

نداء للمداخلة

يومي 24 و 25 ديسمبر 2007

الموضوع

المغرب العربي منذ التسعينيات إلى يومنا: انبثاق مخيال وكتابة
جديدين

يعرف الحقل الأدبي المغربي منذ تسعينيات القرن الماضي إلى يومنا هذا إنتاجا غزيرا من النصوص التي تصدر محليا، مما يجعل الرواية المغربية المكتوبة باللغة العربية أو باللغة الفرنسية تواصل مغامرتها مع الكتابة. و قد تولد عن هذا المخيال المتفتح نصوصا تطبعها استقلالية نسبية عن نظام النشر الأجنبي، إذ تساهم دور النشر العمومية و الخاصة المحلية في تطوير فضاء جديد للقراءة يوليه الجامعيون اهتماما خاصا. و يتشكل مع انبثاق هذا المخيال الجديد و يتوازي معه نوع جديد من الكتابة الروائية و نوع جديد من القراءة. والجدير بالملاحظ، من الناحية السوسيلوجية، كون هذه النصوص التخيلية هي من إنتاج نخبة من المثقفين يمارسون نشاطات عدة في مختلف القطاعات كالصحافة و التعليم والمهن الليبرالية... كما يمنح هذا النوع الجديد من الرواية المغربية مشهدا أدبيا متباينا بثرائه و غناه على مستوى المادة المحكية، إذ تتجلى بعض خصائصه فيما يلي:

- ظهور نماذج تجنيسية متنوعة: الواقعية التقليدية بأصنافها السردية، الواقعية السحرية (العجائبية و التخيل العلمي)، الرواية البوليسية، التخيل الأوتوبيوگرافي و السيرة الذاتية أو الكتابة الحميمية هذا بالإضافة لأشكال أخرى، أي عوالم رمزية متنوعة.

- استمرار البحث الهوياتي و كتابة الذاكرة الجماعية الذي يشكل صميم كل الإنتاج الروائي، بمعنى الهوية التي تتعالق أيضا مع الغيرية، فيتغذى ضمنها التخيل من الحوار المتداخل ثقافيا أو المتعدد الثقافات. و بهذا تتوصل الرواية المغربية إلى تجاوز حدودها من خلال انخراطها في حقل مجازي و رمزي يسمه التوسع والانفتاح: أي التشظي، التغاير و التهجين. و من ثم يندرج المخيال الروائي المغربي بشكل يقيني في السياق العالمي.

- الاقتحام القوي للمخيال النسوي في الحقل المجازي أي امتلاكه بشكل متميز من خلال إنتاج نصوص ذات الأشكال الأكثر تنوعا.

يبدو لنا، و بناء على ما سبق ذكره، أنه من المناسب و الضروري أن يولي النقد الأدبي الآن، اهتماما خاصا بهذه الرواية التي تتكاثر نصوصها بجلاء، فتحتمل مكانة وطيبة وثابتة في بلدان المغرب العربي، فيسعى النقاد إلى مساءلتها و تأويل مسارها. وقد توحي - إمكانية هذه الحوصلة التي نرغب في طرحها الآن- بمجموعة من الأسئلة التي تدفع بالتفكير في هذه القضايا و في تجريب دروب التحليل المتنوعة وباستخلاص محاور و آفاق للبحث تتعلق بهذا المجال:

- ما هي الاستراتيجيات النصية المعتمدة في هذه الرواية؟ ما هي تشكيلاتها السردية؟ كيف تتحدد فضاءات تلفظها؟

- ما هي الأنساق التجنيسية التي تلتقي فيها هذه النماذج من الكتابة؟ ما هي الآليات التي تسهم في بنائها؟ هل نستطيع الحديث عن كتابة متميزة؟

- أية تصنيفية لنماذج الخطاب تتضمنها الرواية؟ ما هي التمفصلات والوظائفية؟

- في أي حقل من الفضاء الاجتماعي و الثقافي ينخرط المخيال؟

- ما هي العلاقات المتبادلة ذات الطابع الشكلي و الخطابي التي تقيمها الرواية الجزائرية مع نظرية ما بعد الحداثة؟ و بين الرواية الجزائرية و النظرية المتعلقة بدراسات ما بعد الاستعمار؟

و نقترح عليكم التفكير في محاور التحليل الآتية:

- 1 - جمالية الرواية المعاصرة و انتمائها التجنيسي.
- 2 - الإستراتيجيات الخطابية الجديدة: المضمون و الوظائفية.
- 3 - عنف النص، النص العنيف و الكتابة الاستعجالية.
- 4 - مخيال و تمثل المغرب العربي في النصوص الأدبية.
- 5 - النصوص الروائية في علاقاتها المتبادلة مع نظريات ما بعد الحداثة و ما بعد الاستعمار.
- 6 - النشر/ المقروئية: تلقي النصوص.
- 7 - المخيال النصي/ و الدعامة الأيقونة أو علاقات النص/ الصورة.

اللجنة المنظمة:

- فوزية بن جليد: جامعة وهران، مركز الأبحاث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، الجزائر.
- محمد داود: جامعة وهران، مركز الأبحاث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، الجزائر.
- بلقاسم دليلة: جامعة وهران، مركز الأبحاث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، الجزائر.
- حنان البشير: جامعة وهران، مركز الأبحاث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، الجزائر.
- دونيا ميموني: جامعة وهران، مركز الأبحاث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، الجزائر.
- بديدة لّو: جامعة وهران، مركز الأبحاث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، الجزائر.

اللجنة العلمية:

- شارل بون، جامعة ليون 2، فرنسا.
- حاج ملياني، جامعة مستغانم، مركز الأبحاث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، الجزائر.
- صونيا زليتنني فيتوري، جامعة تونس، تونس.
- كريستين ديتريز: المدرسة العليا للآداب و العلوم الإنسانية، ليون، فرنسا.
- بيار مركلي: المدرسة العليا للآداب و العلوم الإنسانية، ليون، فرنسا
- فوزية بن جليد: جامعة وهران، مركز الأبحاث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، الجزائر.
- محمد داود: جامعة وهران، مركز الأبحاث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، الجزائر.